رابط المادة على منصة باحث

اللقاء المفتوح

حال السلف في اغتنام الوقت

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين الله عز وجل عظم الوقت واقسم به في ايات كما في قوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:00:04
وقال سبحانه والفجر وليال عشر. وقال سبحانه والضحى والليل اذا سجى. وكذلك قال اذا يغشى فاقسم سبحانه وتعالى بالليل والضحى واقسم بالزمن كله عموما وخص بعض الاوقات كما تقدم بقوله والفجر وليال عشر. فاقسم سبحانه وتعالى ايام - 00:00:24
خاصة وبليال خاصة لشرفها وفضلها على غيرها. واقسم سبحانه وتعالى قسما عاما بالزمن ومن كله حتى لا يفوت على المسلم. والمعنى انه يجتهد في استغلال الوقت وليس المعنى انه لا - 00:00:54
عن نفسه ولا يتمتع بما اباح الله له ما اباح الله له يتمتع بما اباح سبحانه وتعالى هذا التمتع والتلذذ بما اباح سبحانه وتعالى هو معين للعبد قصد ام لم يقصد في طاعة الله - 00:01:14
الله سبحانه وتعالى الشباب خصوصا من سلف هذه الامة لهم قصص رائعة في هذا ويطول التعرض لها وذكرها. من ذلك ان شابا جاء الى الامام احمد رحمه الله. يسأله مسألة - 00:01:34
هذه المسألة عن الامل يريد ان يسأله عن الامل ما هو الامل؟ فطرق الباب على الامام احمد رحمه الله فخرج الامام احمد اليه وكان الباب له ظل مثل السقف فوق الباب له ظل - 00:01:54
او سقف يستظل به من يقف عند الباب. فخرج الامام احمد وكان الشاب امامه والشاب كان في الشمس والامام احمد كان في الظل وليس بين الشمس والظل الا خطوة واحدة. فقال يا ابا عبد الله ما الامل - 00:02:14
قال الامل ان تؤمن ان تدرك الظل وانت في الشمس. ان تدرك الظل يعني الذي انا فيه وانا لي الشمس يعني من امل ان يدرك تلك الخطوة بان يصل الى الظل فان هذا امل - 00:02:34
اراد ان يولي هذه كلمة عظيمة من الامام احمد رحمه الله تدل على فقه السلف رحمة الله عليهم. فاراد ان يولي فدعاه الامام احمد. فلما قال انتظر ثم دخل بيته الامام احمد فاخرج اقراصا خبزا يريد ان يزوده بها لانه قال - 00:02:54
طالب اخرة سؤال من هذا الشاب الفتى فاخذه واراد ان ينصرف فلما اعطاه الاقراص فرآها الفتى قال يا ابا عبد الله من كان من كان لا يؤمن ان يدرك الشمس ان يدرك الظل من الشمس في المكان الذي انا فيه من المكان اللي انت فيه؟ هل - 00:03:14
ان يأكل هذه الاقراص قال فكان الامام احمد يعجبه قول هذا الفتى وكان كثيرا ما يذكره لابناءه لابنه صالح ولابنه عبد الله ولغيرهم. والمعنى انك تعمل للاخرة عمل من لا يؤمن اي شيء في الدنيا. لكنك تعمل للدنيا عمل من يأمل ان يعيش فيها - 00:03:44
لانك مأمور بالعمل بالدنيا والعمل للاخرة. فكن حازما في امر الاخرة مستعدا حتى اذا نزل بك الموت لا تتمنى حالة اخرى بل تستبشر بالموت وتحب الموت فتحب لقاء الله. ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه. وهكذا كان السلف رضي الله عنهم. في استغلال - 00:04:14
الوقت والفائدة منه واذكر انموذجا واحدا عن الامام البخاري رحمه الله في طلبه للعلم يقول عن نفسه كنت او قال دخلت بلدا من البلاد. وما ثم شعرة يعني ليس له شعر صغير - 00:04:44
وله احدى عشرة احدى عشرة سنة. فلما علم به اهل البلد وكان قد بلغهم خبره اجتمعوا عليه وكانت معه كتب وكيع ابن الجراح الامام الحافظ رحمه الله. هرب منهم انه شاب وما يدري ماذا يريدون. ثم لحقوا به. حتى امسكوه. واقعدوه وقالوا - 00:05:04

يا محمد محمد اسماعيل حدثنا قال فجعل يحدثهم من كتب وكيع ومن كتب عبدالله بن المبارك ومن كتب الائمة يسردها سردا كالذي يحفظ الفاتحة ويقول ما ثم ما ها هنا شعرة وهو في هذا السن. فعلى الشاب والشابة الفتى والفتاة ان - 00:05:34

نجتهد في حفظ الوقت والوقت ولله الحمد فيه بركة وفيه خير يمكن انسان يستمتع مع اصحابه مع اهله مع جيرانه مع قرابته بانواع من المتع والترفه. وهنالك اوقات كثيرة. خاصة ان وسائل استغلال - 00:06:04

في وقت اليوم كثرت وسائل فساد الوقت كثرت فلنحذر من المفاسد ولنجتهد في الاستفادة فمن المصالح اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد امين والله اعلم - 00:06:24